

الأصول في النحو

فصارت ° (أَوَايٌ) فعرضتِ الهمزةُ في جَمَعٍ فقلتَ : أَوَايَاَ ولو عوضتَ لقلتَ أَوَايِيٌ كما قلتَ : طَوَاوَيْسُ وَعَوَاوِيرُ فلم تَهْمزُ .
وتقولُ في مثالِ (اَغْدَوْدَنَ) مِنّ وَأَيْتُ : أَيُّأَوَايٍ كَمَا تقولُ فيها من وَعَايِيَتُ : أَيُعَوِي فتكررُ الهمزةَ لِأَنَّهَا عَيْنُ الفَعْلِ كما كررتَ الدالَ في (اَغْدودنَ) فَإِنَّ خَفَّفتَ الهمزةَ الثانيةَ قلتَ : إِيَأَوَايِيٌ أَلقيتَ حركتها على الواوِ فحركتَ الواوِ وحذفتَ الهمزةَ وإِنَّ خَفَّفتَ الأُولى وتركتَ الثانيةَ قلتَ : أَوَايِيٌ وكانَ الأَصْلُ (وَوَايِيٌ) لِأَنَّكَ أَلقيتَ حركةَ الهمزةِ التي هي عَيْنُ الفَعْلِ الأُولى على الفاءِ وكانتَ واوًا في الأَصْلِ فانقلبتْ ياءً لكسرةِ أَلِفِ الوصلِ فحذفتَ أَلِفَ الوصلِ لتحريكِ ما بعدها فرجعتَ واوًا وبعدها الواوُ الزائدةُ فهمزتَ موضعَ الفاءِ لِئَلَّا تجتمعَ واوانِ في أولِ كلمةٍ فَإِنَّ خَفَّفتَهما جميعاً قلتَ : أَوَايِيٌ والعلّةُ واحدةٌ وتقولُ فيها مِنّ أَوَيْتُ : إِيَوَاوِيٌ لِأَنَّ (أَوَيْتُ) عَيْنُهَا واوٌ فتكررُ الواوِ وتكونُ الواوُ الزائدةُ بينَ الواوِينِ اللتين هُما عَيْنَانِ فتُدغمُ الزائدةُ في الواوِ التي بعدها فتصيرُ فيها ثلاثُ واوَاتٍ كما كانَ ذَلِكَ في (اَقْوَوَاوَلِ) وَمِنْ رَأَى التَّغْيِيرَ في (اَقْوَوَاوَلِ) رَأَهُ هَا هُنَا . وتقولُ في مِثَالِ (صَمَحَمَحِ) مِنّ وَأَيْتُ : وَأَيُّأَوَاوِيٌ وَمِنْ أَوَيْتُ : أَوِيَسَا